الحوار الذي جرى بين سقراط وجلوكون

- إذن فلنبدأ بطريقتنا المألوفة فنقول: كلما كان لعدد من الأفراد اسم مشترك، افترضنا أن لهم فكرة مقابلة أو قالبا مقابلا، أتفهم ما أقول؟

- نعم أفهم.

- فلنتناول - أي مثل شئ: إن في العالم سررًا وموائد - عددا عظيما منها أليس كذلك؟

- نعم.

- ولكن ليس هناك فكرتان أو قالبان لهما. فكرة أو قالب للسرير وفكرة أو قالب للمائدة.

- صحيح.

- وصانع كل منهما يصنع السرير أو المائدة لكي نستخدمه ونستخدمها وفقا للفكرة - هذه هي طريقتنا في الكلام في هذا المثال وأمثاله - ولكن ما من صانع يصنع الأفكار نفسها أليس كذلك؟

- نعم، محال.

- وهناك فنان آخر، أحب أن أعرف رأيك فيه.

- ومن يكون هذا؟

- فنان هو صانع كل ما يصنعه سواه من الصانعين أجمعين.

- يالله من رجل هذا.

- مهلا فستجد أسبابا أخرى للإعجاب به، فهو ليس يستطيع فقط أن يصنع الأوانيَ من كل نوع، ولكن يستطيع أيضا أن يصنع النباتات والحيوانات، أن يصنع نفسه وكل ما عداه، الأرض والسماء وما في السماء وما في باطن الأرض وهو يصنع الآلهة أيضا.

- لابد أن يكون ساحرا على وجه اليقين.

- إنك لا تنصف فنيي، أليس كذلك؟ أتقصد أن مثل هذا الصانع أو الخالق لا وجود له، أم تقصد أن صانع كل هذه الأشياء قد يكون له وجود بعض من الأحايين وقد لا يكون له وجود بعض آخر؟ أترى أن هناك طريقة يمكنك بها منع كل هذه الأشياء بنفسك؟

- أية طريقة؟